

المحاضرة الخامسة: نظرية ترتيب الأولويات مضمون النظرية: تهتم بحوث ترتيب الأولويات بدراسة العالقة التبادلية بين وسائل الإعلام وال جماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية وال اقتصادية وال اجتماعية التي تهتم المجتمع. ويرى صاحب النظرية وولتر ليبمان أن دور وسائل الإعلام يساهم في ترتيب الأولويات عند الجمهور، وأنها قادرة على التأثير في الجمهور من خلال تركيزها على قضايا معينة تطرحها على المتلقين لوسائل الإعلام ليتخذوا منها مواقف معينة. تهتم بحوث ترتيب الأولويات في وسائل الاتصال الجماهيري، "ألجنة"، بدراسة العالقة التبادلية بين وسائل الإعلام وال جماهير التي تتعرض لتلك الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تهتم المجتمع، وتكون محال لهتمام قطاعات عريضة من مكوناته. وتعود الأصول النظرية لدراسات "وضع الألجنة" أو ترتيب الأولويات (إلى ما كتبه والتر ليبمان عام 1922 عن "دور وسائل الإعلام في إيجاد الصلة بين الأحداث التي تقع في العالم الخارجي والصور التي تنشأ في أذهاننا عن هذه الأحداث"، في كتابه "الرأي العام" الذي جاء فيه أن "وسائل الإعلام تساعد في بناء الصور الذهنية لدى الجماهير، وفي أحيان كثيرة، تقدم هذه الوسائل بيانات زائفة في عقول الجماهير، وتعمل وسائل الإعلام على تكوين الرأي العام من خلال تقديم القضايا التي تهتم وقد تم تجاهل هذه النظرية تماما في الأربعينيات والخمسينيات من القرن العشرين. في الستينيات (1963 (أعاد "كوهين" Cohen) إحياء وجهة نظر "ليمان"، وسائل الإعلام "ل تنجح دائما في إبلاغ الجماهير كيف يفكرون (التجاهات) ولكنها تنجح دائما